المشكلات الأسرية لدى النساء ضحايا الطلاق العاطفي من منظور العلاج الأسري

Family Problems among Women who are Victims of Emotional Divorce from the Perspective of Family Therapy

د. أحمد محمد الرنتيسي[1]

أ. نهى حاتم الشنطي[2]

تاريخ الإيداع: 2022-11-18 تاريخ القبول: 2024-01-14 تاريخ النشر: 2024-06-01

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تحديد المشكلات الأسرية لدى النساء ضحايا الطلاق العاطفي من منظور العلاج الأسري في الخدمة الاجتماعية؛ للتخفيف من حدة المشكلات الأسرية للنساء ضحايا الطلاق العاطفي، وتعد هذه الدراسة الوصفية التحليلية والتي اعتمدت على المسح الاجتماعي، حيث استعانت الدراسة بمقياس الطلاق العاطفي للزوجات، وطبقت الدراسة على عينة من النساء الناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي، والمستفيدات من الخدمات التي يقدمها مركز شؤون المرأة تمثل حجم عينة الدراسة (280) مفردة وتم إستثناء ثلاثة عينات لعدم إكتمال الأداة فأصبح عددهم (277) مفردة، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج حيث حصل مؤشر المشكلات المرتبطة بالحوار الأسري على متوسط حسابي عام (3.64) وهذا يعني أن هناك درجة موافقة، بينما مؤشر المشكلات المرتبطة بالاستقرار الأسري قد حصل على متوسط حسابي عام (3.48) وهذا يعني أن هناك درجة موافقة متوسطة (محايد)، وحصل مؤشر المشكلات المرتبطة بالعلاقات الأسرية على متوسط حسابي عام (3.29) وهذا يعني أن هناك درجة موافقة متوسطة (محايد).

كلمات مفتاحية: العلاج الأسري، الطلاق العاطفي، الضحايا، النساء، المشكلات الأسرية.

Abstract: This study aimed to identify the family problems of women victims of emotional divorce from the perspective of family therapy in social service to alleviate the family problems of women victims of emotional divorce. This analytical descriptive study relied on a social survey methodology and used the emotional divorce scale for wives. The study was applied to a sample of women survivors of gender-based violence and beneficiaries of services provided by the Women's

[1] – الجامعة الإسلامية بغزة، aalrantisi@iugaza.edu.ps (المؤلف المرسل) / aalrantisi1983@gmail.com

[2] – الجامعة الإسلامية بغزة، nohashanti2020@gmail.com

Affairs Center,their number is (280), and three measures of the incompleteness of the tool were excluded, so their number became (277) women. The study concluded with a set of results, the most important of which are the following: The indicator of problems related to family dialogue obtained a general arithmetic mean of (3.64), which means that there is a degree of agreement, while the hand of problems related to family stability obtained a general arithmetic mean of (3.48), which means that there is a medium degree of agreement (neutral). Also, the indicator of problems associated with family relations obtained a general mean of (3.29), which means that there is a medium degree of agreement (neutral).

Keywords: Family Therapy, Emotional Divorce, Victims, Women, Family Problems.

1. مقدمة:

الأسرة نواة المجتمع، وأول جماعة إنسانية يتكون منها، وهي من أكثر الظواهر الاجتماعية عموميةً وانتشارًا، فلا يوجد مجتمع يخلو من النظام الأسري وهذا ما يحقق الاستقرار للحياة الاجتماعية والمجتمع، والأسرة كانت وما زالت محور اهتمام الباحثين في العلوم الإنسانية بمختلف مجالاتها؛ لما للأسرة من تأثير فعال على حاضر الأبناء ومستقبلهم، فالنظام الأسري ينظم علاقة الزوج بالزوجة، وكذلك علاقة الأبناء بالآباء، ويحدد شكل الأدوار المختلفة وطبيعتها لكل فرد في الأسرة (الزغبي، 2014).

والزواج هو نواة الأسرة، فإذا كان الزوجان متفاهمين في علاقتهما كان الجو الأسري مستقرًا يسوده التفاهم، ويساهم الزواج بشكل إيجابي في تدعيم الصحة النفسية لدى الأزواج؛ لما يحققه من إشباع للحاجات النفسية والبيولوجية والاجتماعية، وتؤثر التنشئة الأسرية على تكوين شخصية الأفراد، ويحدد شكل ومستوى تفاعلاته مع الآخرين، ونمط التعلق الذي قد يستمر منذ الطفولة وخلال المراهقة والرشد، ويؤثر نمط التعلق لدى الراشدين إلى الاستمرار أو الانفصال في العلاقات الأسرية (رسلان، 2008).

ومن العوامل التي تسهم في أداء الأسرة لوظيفتها واستمرارها إحساس أفرادها بالإشباع والرضا من خلال التفاعل الجيد بين أطرافها، فالتواصل بين الزوجين ييسر نجاح العلاقة، ويجعلها مرنة مع قدرتها على مواجهة الخلافات التي عادة ما تنشأ بسبب الضغوط اليومية (الزغبي، 2014).

والفشل في التواصل الجيد بين الزوجين، وعدم القدرة على نقل الأفكار والأحاسيس، أو اضطراب التواصل يعد من الأسباب الجوهرية التي تخلق المشكلات التي قد يعجز عن حلها الزوجين، والتواصل هو الجزء الحاسم الذي يحدد نوع العلاقة بين الزوجين، وله القدرة على تقريب الأزواج أو إبعادهم عن بعضهم البعض (مصطفى، 2016).

وقد يؤدي عدم التوافق بين الزوجين إلى الصراع والعنف الأسري، أو الانشقاق الزواجي والانفصال العاطفي، والذي قد يتطور إلى الطلاق، وتشرد الأولاد، وتمزق رابطة الزواج؛ وبالتالي يتفكك المجتمع (المحاريقي، 2016).

ويتوقف نجاح العلاقة الزوجية على مدى التوافق والانسجام بين الطرفين في شتى مظاهر الحياة، وكلما زادت نسبة هذا التوافق والانسجام كانت العلاقة الزوجية متماسكة خالية من الهزات النفسية والعاطفية، فالرابطة الزوجية ليست مجرد

رابطة جنسية، أو وحدة مادية تحقق مصلحة الطرفين، إنما فوق ذلك رابطة روحية، ووحدة عاطفية، وسعي مشترك في سبيل تحقيق مثل أعلى موحد (مصطفى، 2019).

وهناك عوامل عدة جعلت الأسرة عرضة للتفكك الأسري من أهمها الصراعات الزوجية التي تنجم عن عدم الانسجام النفسي بين الزوجين، والجهل بالثقافة الجنسية، كذلك ضعف شخصية المرأة، وعدم مشاركتها للزوج مشاركة إيجابية، أو العكس بالنسبة للرجل في حياته وأموره الخاصة (التركي، 2019).

والزواج والطلاق هو ما يتم به بناء الأسرة أو انحلالها، فإذا توافر الانسجام العاطفي والتوافق بين الزوجين استمرت الأسرة، وإذا فقد الانسجام العاطفي والتوافق حدث الطلاق، إلا أن من الملاحظ وجود نمط من الزواج يستمر بدون انسجام أو توافق على حساب سعادة الزوجين التي قد تنهار في أي لحظة، وتحت تأثير الظروف والمواقف الحياتية المختلفة، وهذا الشكل من أشكال الزواج أوجد نمطًا آخرًا من أنماط الطلاق يعرف بالطلاق العاطفي أو النفسي (التركي، 2019).

كما نعلم جميعًا أن الطلاق ظاهرة خطيرة تهدد العديد من الأسر بمجتمعاتنا العربية، ولكننا الآن أمام ظاهرة مستترة وهي الطلاق العاطفي، الذي يعد فيروسًا قاتلًا ينخر في البناء الوظيفي للأسرة، بل وقد يؤدي إلى تدميرها، الأمر الذي يؤثر سلبًا على المجتمع ككل؛ لذلك جاءت هذه الدراسة لمحاولة فهم الطلاق العاطفي.

ويحدث الطلاق العاطفي نتيجة الضغوط المتتالية للأعمال المختلفة في الحياة الزوجية، وتحمل المسؤوليات والتغيرات في طبيعة العلاقة الجنسية، وعادة ما تكون أقل كمية وأقل عددًا مع تآكل الاتصال الإيجابي الذي يؤثر على استقرار الزواج وإجهاده، والذي كثيرًا ما يكون مصحوبًا بانخفاض أو قطع كامل للاتصال الجنسي (عمر، 2005، 91).

ويقصد بالطلاق العاطفي بأنه عبارة عن تواجد الزوجين داخل مكان واحد، ولا يجمع بينهم أي نوع من العاطفة ولا المودة والرحمة، والتي هي الأساس الصلب لبناء كل بيت، وعادةً ما تبدأ أزمة العلاقة الزوجية من الخلافات والتوترات والمشاحنات بين الزوجين التي تتراكم وتتأثر بينهم إلى حد الذروة، لكنهما لا يصلان إلى الطلاق مباشرةً؛ بسبب مستقبل الأولاد وكلام الناس، والخشية من واقع المطلق والمطلقة، وتكون النتيجة حالة من الطلاق التي تستمر فيها العلاقة الزوجية أمام الناس فقط، وهي علاقة منتهية الصلاحية، ليصبحا موظفين في الحياة الزوجية يجمعهما لقاءات عابرة، والتزامات مادية؛ للحفاظ على شكلها الاجتماعي والأسري أمام الآخرين (الهجلة، 2020).

ومن أسباب الطلاق العاطفي عدم التقارب أو التوافق الفكري والثقافي والتعليمي بين الزوجين، أو التسرع في الاختيار، وعدم التحقق الجيد من صفات شريك الحياة، وعدم قدرة الأزواج على تجديد أنفسهم، والعنف أو الاعتداء الجسدي واللفظي، وإهمال الجانب العاطفي والجنسي للشريك، والتركيز على المادة والعمل دون الاهتمام بمشاعر كلا الزوجين (حسين، 2013، 33).

وتعد مشكلة الانفصال العاطفي مشكلة العصر عند الكثير من الأمم؛ لأنها من أعظم المشكلات التي تهدد المجتمع بأسره، فضلًا عن الأسرة التي تمثل الخلية الأولى في صرح المجتمع العاطفي، وتؤدي إلى نكسة عاطفية تؤثر على الصحة العقلية والنفسية، ويظهر عنها مشكلات نفسية مثل (الاكتئاب، والغضب، وانخفاض في تقليل الذات، والقلق)، كما تؤدي إلى صعوبة التكيف مع الواقع، وتؤثر على نفسية الأزواج والأبناء معًا، والمرأة هي الأكثر تأثرًا بالانفصال العاطفي؛ لأنها العنصر الأساس في الأسرة، إضافة إلى الاعتقاد بأن أي خطأ في الأسرة هي المسؤولة عنه، لذا كان الانفصال هو فشل يلحق الضرر بالنساء أكثر من الرجال.

وللخدمة الاجتماعية دور مهم في التخفيف من حدة المشكلات الأسرية للنساء ضحايا الطلاق العاطفي، وتعد الخدمة الاجتماعية مهنة وقائية بنائية وعلاجية، وتعمل الخدمة الاجتماعية على رفع شأن الأسرة، وتفادي وقوعها تحت طائلة الأزمات والمشكلات والسلوكيات الخاطئة عبر موجهات تعمل على تماسك الأسرة، باعتبارها تشكل الوحدة الأساسية واللبنة الأولى في كل نظام اجتماعي واقتصادي.

وتسعى الخدمة الاجتماعية إلى العمل على تماسك الأسرة وإسعادها؛ لأنها الوحدة الأساسية في كل نظام اجتماعي، واقتصادي، وسياسي، وتحقق خدمة الفرد الأسرية أهدافها بمساعدة الأسر والأفراد على إيقاظ قواهم الكامنة، وتنمية قدراتهم الشخصية؛ ليتمكنوا من القضاء على الصعاب التي تعترض سعادتهم، وليستقلوا بحل المشكلات التي تؤثر سلبيًا في حياتهم، ومن أهم ما تعنى به خدمات الفرد الروابط الأسرية، فهي تعمل جاهدة لما يهدد كيان الأسرة حتى تتغلب على آثاره السيئة، وتحفظ للأسرة تماسكها وحياتها.

2. الدراسات السابقة

يعد الطلاق العاطفي أحد المشكلات التي تواجه الأسرة، والتي أثارت اهتمام العديد من الباحثين الذين قاموا بدراسته، وسيعرض الباحثان بعض الدراسات التي تناولت موضوع الطلاق العاطفي فيما يلي:

دراسة Akbar et al. (2014) بعنوان: العلاقة بين الاحتراق الوظيفي والطلاق العاطفي، هدفت الدراسة بفحص العلاقة بين الاحتراق الوظيفي والطلاق العاطفي، وتمثلت عينة الدراسة في (180) مديرًا بإيران، واستخدمت مقياس الاحتراق النفسي لماسلاش، واستبيان الطلاق العاطفي، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة بين الاحتراق الوظيفي وبين الطلاق العاطفي بين المديرين.

دراسة Shireman & Hansen (2015) بعنوان: عملية الطلاق العاطفي: فحص النظرية، والتي توصلت إلى أن عملية الطلاق العاطفي عملية متعددة المراحل، تحدث على مر الزمن، وقد تتداخل المراحل وقد لا تحدث بالضرورة بترتيب ثابت. ومن المسلم به عمومًا أن الانفصال الجسدي والطلاق القانوني يحدث عادة قبل أن يحقق الأفراد الطلاق النهائي "العاطفي" أو "النفسي"، وعملية الطلاق العاطفي تستغرق ما لا يقل عن سنتين لإكمالها، وعندما تبقى المشاعر معلقة دون حل من المؤكد تأثيرها السلبي في العلاقات القرابية بالمحيطين من أهل الزوج أو

الزوجة أو حتى الأصدقاء والأقارب من بعيد؛ بسبب التوتر الداخلي الذي يسود العلاقة ذاتها، وعدم القدرة على ضبط هذا التوتر، وأكدت الدراسة أن الحداد ومرحلة اللا شيء هي عنصر هام من عناصر عملية الطلاق العاطفي، حيث إنه دونها لن يصل طرفي العلاقة للطلاق الفعلي، أي أنها مرحلة ممهدة.

دراسة (2015) Tlebpour&Vziri عنوان: تقييم تأثير العوامل المؤدية للطلاق العاطفي، هدفت الدراسة إلى معرفة أسباب الطلاق العاطفي بين الأزواج، وذلك باختيار عينة من المتزوجين في ولاية كرج بإيران، حيث توصلت الدراسة إلى أن الزوجين يتأثران بعدة أسباب تؤدي إلى الطلاق العاطفي، كالاستعداد للخيانة، والفرق بين العمر بين الزوجين، ومدة الزواج.

دراسة (2015) .Amiri et al بعنوان: أثر الطلاق العاطفي على أداء الأسرة، حيث استخدمت الباحثة عينة مكونة من (80) زوجًا من إيران، واستخدمت استبيان الطلاق العاطفي، ومقياس أداء الأسرة، وأظهرت النتائج عن وجود علاقة بين أبعاد تفاعل الأدوار، وعملية حل المشكلات، والاندماج العاطفي.

دراسة الريماوي والشويكي (2017) بعنوان: الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة، هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة، وقد استخدم المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (400) زوج وزوجة، وقد تم اختيارهم بالعينة المتيسرة؛ لملاءمتهم لطبيعة الدراسة الحالية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس الطلاق العاطفي من إعداد منصور، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من: مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج يعزى لمتغير الجنس وكانت الفروق لصالح الإناث، ولمتغير العمر كانت الفروق لصالح عمر (44–36)، ولمتغير مكان السكن كانت الفروق لصالح السكن مع أهل الزوجة، ولمتغير مدة الزواج كانت الفروق لصالح عمر (9–18سنة)، ولمتغير الوظيفة كانت لصالح لا أعمل.

دراسة مصطفى (2019) بعنوان: الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من المتزوجات، والتي هدفت التعرف إلى درجة الطلاق العاطفي، حيث استخدمت الدراسة مقياس الانفصال العاطفي الذي أعده الشواشرة وعبد الرحمن (2018)، وتم تطبيق الدراسة على عينة من (35) سيدة متزوجة عاملة وغير عاملة من فئات عمرية مختلفة في محافظة السويس، وقد توصلت النتائج إلى أنه لا توجد علاقة بين الطلاق العاطفي وعدد سنوات الزواج.

دراسة التركي (2019) بعنوان: فاعلية برنامج إرشادي أسري قائم على فنيات الحوار للوقاية من الصمت الأسري في الأسر الكويتية، هدفت الدراسة إلى معرفة أثر برنامج الإرشاد الأسري وهو مقترح للوقاية من بعض أبعاد الصمت الأسري وهي "ضعف التواصل، وعدم الاهتمام للآخر، وضعف الرضا عن الحياة الزوجية، وفقدان الشعور بالثقة"، حيث استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وطبقت مقياس الصمت الأسري، وتكونت عينة الدراسة من (16) من الأسر ذات الخلافات الزوجية الموجودة في المحكمة بدولة الكويت، وقُسمت العينة إلى مجموعتين إحداهما

تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منها (8) من الأسر ذات الخلافات الزوجية، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج، ومتوسطات رتب درجات المجموعة نفسها بعد تطبيق البرنامج، على أربعة أبعاد من مقياس الصمت الأسري، والدرجة الكلية لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، ومتوسطات رتب درجات المجموعة نفسها في القياس التتبعي.

دراسة العبدلي (2019) بعنوان: الطلاق العاطفي وانعكاسه على تقدير الذات للمرأة المتزوجة، حيث هدفت الدراسة التعرف إلى العلاقة بين الطلاق العاطفي وتقدير الذات للمرأة المتزوجة والتعرف إلى تأثير متغيرات الدراسة (المستوى التعليمي، والعمر، ومدة الزواج، وعدد أفراد الأسرة، والدخل الشهري) على الطلاق العاطفي وتقدير الذات، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت أداة الاستبانة أداةً للبحث، وتكونت عينة الدراسة من (150) زوجة تعاني من الطلاق العاطفي في منطقة مكة المكرمة، واستغرقت مدة الدراسة 4 أشهر، وخلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في الطلاق العاطفي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في تقدير الذات، وكانت أكثر أسباب الطلاق العاطفي لأفراد العينة هي التقليل من شأن الآخر بالقول أو الفعل أمام الناس أو أمام الأولاد.

دراسة (2019) .Yubo et al بعنوان: الالتزام الزوجي والتواصل والرضا الزوجي: تحليل قائم على نموذج الترابط بين الفاعل والشريك، هدفت الدراسة إلى معرفة أنماط التفاعل غير المتماثلة بين الزوجين، وتمثلت عينة الدراسة من (400) من الأزواج الصينيين، وأظهرت النتائج أن التواصل يتوسط العلاقة بين الالتزام الزوجي والرضا الزوجي، باستخدام نموذج الترابط بين الفاعل والشريك، وجد الباحثون أن الأزواج والزوجات يظهرون ارتباطات غير متماثلة للالتزام الزوجي والتواصل والرضا الزوجي، مقارنة بالأزواج كانت الزوجات أكثر انسجامًا بالالتزام الزوجي والرضا الزوجي عبر التواصل بينهم.

دراسة سعد (2020) بعنوان: الإسهام النسبي لتمايز الذات في الرفاه النفسي والخرس الزوجي لدى المتزوجين، حيث هدفت الدراسة إلى تعزيز الإسهام النسبي لتمايز الذات في الرفاه النفسي والخرس الزواجي لدى المتزوجين، والعلاقة بين كلٍ من تمايز الذات والرفاه النفسي والخرس الزوجي، واستخدمت الدراسة مقياس تمايز الذات إعداد أمل جمعة (2019) وكان ذلك على عينة (210) زوج وزوجة من العاملين بجامعة القاهرة، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة عكسية بين تمايز الذات والخرس الزواجي، وكذلك يمكن التنبؤ من كلٍ من الرفاه النفسي والخرس الزواجي بتمايز لدى عينة الدراسة.

دراسة الرنتيسي (2020) بعنوان: العوامل المؤدية إلى الطلاق المبكر في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر المطلقين والمطلقات، حيث هدفت الدراسة إلى تحديد العوامل المؤدية إلى الطلاق المبكر في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر المطلقين والمطلقات، وذلك لدى عينة من المترددين والمترددات على المحكمة الشرعية في مدينة غزة، ومديرية التنمية

الاجتماعية بغزة وعددهم (87) مفردة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أعلى العوامل المؤدية إلى الطلاق المبكر في المجتمع الفلسطيني يتمثل في العوامل النفسية، والمتمثلة في عدم مراعاة الزوجين لمشاعر بعضهما، وعدم التكافؤ والتوافق بين الزوجين، كما وجدت الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في العوامل المؤدية إلى الطلاق المبكر من وجهة نظر المطلقين والمطلقات تعزى لمتغير السن لصالح ذوي السن (18 سنة فأقل)، بينما أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في العوامل المؤدية إلى الطلاق المبكر من وجهة نظر المطلقين والمطلقات تعزى لمتغير المستوى التعليمي ومتغير الدخل الشهري.

دراسة الحوراني وغرباوي (2020) بعنوان: الطلاق العاطفي بين الزوجين من منظور الزوجة في الأسرة الإماراتية، حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن الطلاق العاطفي في الأسرة الإماراتية انطلاقًا من طروحات نظرية "العمل العاطفي" وذلك من خلال التركيز على أربعة محاور أساسية، أولًا: مؤشرات الطلاق العاطفي، ثانيًا: التوترات الناتجة عن الطلاق العاطفي، ثالثًا: إدارة المرأة للطلاق العاطفي، رابعًا: المتطلبات التي يفرضها الواقع وتجبر المرأة على قبول الطلاق العاطفي. وتكونت عينة الدراسة من (30) امرأة من إمارة الشارقة، وتم اختيارهن قصديًا، واستعملت المقابلة المعمقة أداة للدراسة، وأظهرت النتائج أن مؤشرات الطلاق العاطفي في غياب الزوج وعدم التواصل الأسري، والخيانة الزوجية، وعدم وجود اللمسة العاطفية والرومانسية، وانقطاع العلاقة الحميمة لفترات طويلة، والبرود في العلاقة، كما عبرت النساء عن مظاهر متعددة للتوترات المصاحبة للطلاق العاطفي مثل الصراخ المستمر، وافتعال المشكلات، والنفور من العلاقة بشكل عام، والشعور بالفراغ العاطفي، والوحدة، والمشكلات، وطلب الطلاق والخيانة الزوجية. أما عند درء الطلاق العاطفي فعلى الزوجين اتباع طرائق تقربهم إلى بعضهم البعض مثل: "الصراحة الدائمة، وتلطيف الأجواء، ومحاولة استمالة طرف الزوج بالمفاجآت والهدايا، والابتعاد عن الشكوى لذويها والمقربين منها، والبحث عن ملاذ عاطفي آخر يتمثل في صديق أو صديقة، والتجاهل المتعمد في شتى أمور الحياة الاجتماعية.

التعقيب على الدراسات السابقة

- **أوجه الاتفاق بين الدراسات السابقة**

يتضح من خلال عرض نتائج الدراسات العربية والأجنبية السابقة في موضوع الطلاق العاطفي ما يلي:

1. من خلال استعراض الدراسات العربية والأجنبية تبين أنها اتفقت على أنه توجد علاقة بين الطلاق العاطفي وبعض المتغيرات "المستوى التعليمي، والعمر، ومدة الزواج، وعدد أفراد الأسرة، والدخل الشهري، والمهنة"، كدراسة (Akbar et al., 2014)، ودراسة(Tlebpour&Vziri, 2015)، ودراسة (Amiri, et al., 2015)، ودراسة مصطفى (2019)، ودراسة العبدلي (2019).
2. في حين اتفقت دراسة كل (Bastani et al., 2010)، ودراسة (Tlebpour&Vziri, 2015)، ودراسة مصطفى (2016)، ودراسة مصطفى (2019)، ودراسة سعد (2020) أن الطلاق العاطفي يؤثر على عينة من

المتزوجين "أزواج وزوجات"، باستثناء دراسة زيد (2015)، ودراسة التركي (2019)، والتي اتفقت أن الطلاق العاطفي يؤثر على عينة من الأسر، ودراسة (Amiri, et al., 2015)، ودراسة العبدلي (2019) اتفقت أن الطلاق العاطفي يؤثر على عينة من الزوجات فقط.

3. يتضح من الدراسات السابقة فعالية استخدام نماذج وبرامج للتدخل المهني في الخدمة الاجتماعية في مواجهة مشكلات الطلاق العاطفي، وذلك في ضوء بعض المتغيرات، وهي "المستوى التعليمي، والعمر، ومدة الزواج، وعدد أفراد الأسرة، والدخل الشهري، والمهنة" لدى النساء ضحايا الطلاق العاطفي، وهذا ما أكدته دراسة مصطفى (2019)، ودراسة العبدلي (2019)، ودراسة (Yubo et al., 2019).

4. كما تبين أن الأخصائيين الاجتماعيين يواجهون نقصًا في مهارات وضع برامج من منظور العلاج الأسري للنساء ضحايا الطلاق العاطفي، ومن أهمها عدم تعاون النساء في البرنامج العلاجي؛ وذلك بسبب الوضع غير المستقر في الأسرة، وعدم تعاون الزوجين في محاولة وضع حلول للحد من مشكلة الطلاق العاطفي. وهذا ما أكدته دراسة(Akbar et al., 2014)، ودراسة مصطفى (2016)، ودراسة العبدلي (2019).

- **أوجه الاختلاف بين الدراسة الراهنة والدراسات السابقة**

1. إن جميع الدراسات السابقة لم تتطرق إلى معالجة المشكلات الناتجة عن الطلاق العاطفي من منظور العلاج الأسري، بل تطرقت إلى معرفة عوامل حدوث الطلاق العاطفي، أو علاقته لبعض المتغيرات على عكس الدراسة الراهنة التي ستتطرق إلى التخفيف من حدة مشكلات الطلاق العاطفي من منظور العلاج الأسري.

2. أغلب الدراسات السابقة مثل (Tlebpour&Vziri, 2015)، ودراسة (Amiri, et al., 2015)، ودراسة مصطفى (2016)، ودراسة مصطفى (2019)، ودراسة سعد (2020)، ودراسة زيد (2015)، ودراسة التركي (2019)، ودراسة (Yubo et al., 2019) ركزت على العلاقة بين الطلاق العاطفي ومتغيرات "المستوى التعليمي، والعمر، ومدة الزواج، وعدد أفراد الأسرة، والدخل الشهري، والمهنة"، بينما الهدف من الدراسة الراهنة رصد أسباب الطلاق العاطفي، وتحديد المشكلات الأسرية لدى النساء ضحايا الطلاق العاطفي في المجتمع الغزي في الوقت الراهن، والخروج بمقترحات قابلة للتنفيذ تلامس واقع ظاهرة الطلاق العاطفي في المجتمع الغزي وفق التغيرات الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والنفسية التي طرأت على المجتمع الغزي.

3. إن الدراسة الراهنة تعتمد على مقاربة نوعية للطلاق العاطفي تتيح للسيدات أن يعبرن عن الحالة التي يعشنها فعلًا.

4. أوصت الدراسات السابقة بأهمية تنفيذ دورات تأهيلية عن الحياة الزوجية للشباب والفتيات قبل الزواج وبعده، كدراسة زيد (2015)، ودراسة التركي (2019)، ودراسة (Tlebpour&Vziri, 2015)، ودراسة الرنتيسي (2020).

- **أوجه الاستفادة بين الدراسة الراهنة والدراسات السابقة**

1. تمثلت استفادة الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة في تحديد الموضوع، وصياغة مشكلته ومفاهيمه، وكذلك أهدافه وتساؤلاته، فضلًا عن تفسير النتائج، ووضع التوصيات.
2. تمثلت استفادة الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة في معرفة كيفية استخدام مقاييس الطلاق العاطفي، ومعرفة أنواعه، وكيفية جمع البيانات وتحليلها.

3. مشكلة الدراسة

تعد مشكلة الانفصال العاطفي هي مشكلة العصر في العديد من البلدان؛ حيث أنها من أكبر التهديدات للمجتمع ككل، والأسرة باعتبارها الخلية الأولى في المجتمع، يمكن أن تؤدي إلى الإحباطات العاطفية التي تؤثر على الصحة العقلية لأفراد المجتمع مثل (الاكتئاب، الغضب، استنكار الذات، القلق)، أيضاً تسبب صعوبة في التكيف مع الواقع، مما يؤثر على نفسية كلا الزوجين، والنساء أكثر عرضة للانفصال العاطفي لأنه عنصر من عناصر الأسرة الأساسية، بالإضافة إلى الإيمان بأي خطأ في الأسرة يجب أن تتحمل مسؤوليته ، لذا فإن الانفصال العاطفي هو فشل يضر بالنساء أكثر من الرجال.

ومشكلة الطلاق العاطفي من المشكلات التي تهدد كيان الأسرة بصفة خاصة؛ مما يؤدي إلى توتر العلاقات الزوجية، وجعل الأسرة عرضة للتفكك الأسرى وشيوع مظاهر انعدام توافق الأزواج حول كثير من مجالات الحياة سواء الاجتماعية، أو الاقتصادية، أو العاطفية، أو الفكرية، وغيرها، فكلما كانت العلاقة الزوجية مضطربة يكسوها سوء التوافق الزوجي أثر ذلك سلبًا على التوافق النفسي للزوجين، لذا تقوم العديد من التخصصات والمهن المختلفة بدراسة هذه المشكلة، وتعد مهنة الخدمة الاجتماعية من المهن التي تعمل في هذا المجال الأسرى كطريقة من طرق الخدمة الاجتماعية التي تتعامل مع مثل هذه الفئة، حيث يعمل الأخصائي الاجتماعي والمهني على التعرف على المشكلات التي تواجه هؤلاء الأزواج، والمساعدة في حلها، ويستخدم في ذلك العديد من المداخل العلاجية التي تساعده في حل العديد من هذه المشكلات، ومن بين هذه المداخل العلاجية العلاج الأسري (لطفي، 2020).

تلعب الخدمة الاجتماعية دورًا مهمًا في تخفيف المشكلات الأسرية للنساء ضحايا الطلاق العاطفي، والخدمة الاجتماعية هي مهنة وقائية وبنائية وعلاجية، تعمل الخدمة الاجتماعية على تحسين وضع الأسرة وتجنب وقوع الأسرة في أزمة، وذلك من خلالها يعمل على التماسك الأسري كتوجيه لحل المشاكل وسوء السلوك، لأنه يشكل المكون الأساسي و الذي يوحد كل نظام اجتماعي واقتصادي.

تسعى مهنة العمل الاجتماعي إلى التماسك الأسري والرفاهية؛ نظرًا لأنها وحدة أساسية في كل نظام اجتماعي واقتصادي وسياسي، فإن الخدمات العائلية الشخصية تحقق أهدافها من خلال مساعدة العائلات والأفراد على إيقاظ إمكاناتهم وتنمية قدراتهم الشخصية؛ قادرة على إزالة الصعوبات التي تعيق رفاههم والاستقلال من خلال معالجة القضايا التي تؤثر سلبًا على حياتهم، ومن أهم جوانب الخدمة الشخصية العلاقات الأسرية حيث يعملون بجد للتعامل مع الأشياء

التي تهدد كيانات الأسرة؛ من أجل التغلب عليها الأثر السلبي للحفاظ على تماسك الأسرة وحيويتها، وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي: ما المشكلات الأسرية لدى النساء ضحايا الطلاق العاطفي من منظور العلاج الأسري؟

4. أهمية الدراسة

1. إلقاء الضوء على أهمية العلاج الأسري في التخفيف من المشكلات الأسرية لدى النساء ضحايا الطلاق العاطفي.
2. إضافة هذا الدراسة إلى المكتبة العربية؛ لتكون مرجعًا لكل الباحثين المهتمين بالدراسات الأسرية.
3. تقديم المساعدة لدى النساء ضحايا الطلاق العاطفي في الوقاية من المشكلات الأسرية، وعدم التعرض له.

5. أهداف الدراسة

1. تحديد المشكلات الأسرية لدى النساء ضحايا الطلاق العاطفي من منظور العلاج الأسري.

ويتفرع من هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية الآتية:

أ. تحديد المشكلات المرتبطة بالحوار الأسري؟

ب. تحديد المشكلات المرتبطة بالعلاقات الأسرية؟

ت. تحديد المشكلات المرتبطة بالاستقرار الأسري؟

ث. تحديد المشكلات المرتبطة بالحقوق والمسؤوليات الأسرية؟

ج. تحديد المشكلات المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية؟

ح. تحديد المشكلات المرتبطة بتقدير الذات؟

6. تساؤلات الدراسة

1. ما المشكلات الأسرية لدى النساء ضحايا الطلاق العاطفي من منظور العلاج الأسري؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية:

خ. ما المشكلات المرتبطة بالحوار الأسري؟

د. ما المشكلات المرتبطة بالعلاقات الأسرية؟

ذ. ما المشكلات المرتبطة بالاستقرار الأسري؟

ر. ما المشكلات المرتبطة بالحقوق والمسؤوليات الأسرية؟

ز. ما المشكلات المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية؟

س. ما المشكلات المرتبطة بتقدير الذات؟

سابعًا: مفاهيم الدراسة

(1) **مفهوم العلاج الأسري**

هو "نمط من أنماط العلاج، وفيه يوجه الاهتمام إلى الأسرة برمتها أكثر من كونه موجهًا نحو فرد معين من أفرادها، وبذلك هو كلي أو شمولي" (العيسوي، 1993، 97).

ويعرف بأنه "العلاج الذي تكون فيه الأسرة وحدة المعالجة الأساسية، والذي يمكن أن يرى فيها أكثر من فرد من أعضاء الأسرة خلال فترة العلاج بشكل فردي أو مشترك".

ويعرف الباحثان العلاج الأسري بأنه: "تدخل مهني يقوم به الأخصائي مع أحد أفراد الأسرة، أو الأسرة ككل؛ من أجل علاج مشكلة ما، ويتم ذلك وفق إستراتيجيات وتكتيكات محددة لإنجاح عملية العلاج".

(2) **مفهوم المشكلات الأسرية**

هي "حالة من اختلال نسق العلاقات الأسرية نتيجة تفاعل عوامل داخلية وخارجية لعضو أو أكثر من جماعات الأسرة، بما يؤدي إلى ظهور الصراع بين الزوجين، وتهديد بقاء واستمرار الحياة الأسرية" (مُحَمَّد، 2012، 115).

كما تعرف بأنها "حالة الاختلال الداخلي أو الخارجي التي تترتب على حاجة غير مشبعة عند الفرد كعضو في الأسرة أو مجموعة الأفراد لها، بحيث يترتب عليها نمط سلوكي ومجموعة أنماط سلوكية يعبر عنها الفرد أو مجموعة الأفراد مع الأهداف المجتمعية ولا تسايره" (الشاعر، 2021).

ويعرف الباحثان المشكلات الأسرية بأنها: "المواقف والظروف السيئة الناتجة عن الطلاق العاطفي بين الزوجين والمتمثلة في ضعف الحوار الأسري والإستقرار الأسري وضعف العلاقات الأسرية وأساليب التنشئة الخاطئة وتدني تقدير الذات".

(3) **مفهوم النساء ضحايا الطلاق العاطفي**

هو "أي فعل أو سلوك موجه ضد المرأة صادر من الرجل أو من المجتمع كان من شأنه احتقارها، أو إذلالها، والنوال من مكانتها الاجتماعية والإنسانية، وقد نجم عن ذلك السلوك أذى مادي، أو معنوي، أو نفسي للمرأة، أو إعاقة ممارسة حقوقها داخل مجتمعها" (دلتافو، 1999، 54).

ويعرف الباحثان مفهوم النساء ضحايا الطلاق العاطفي بأنه "مصطلح يطلق على المرأة الفلسطينية التي تعرضت إلى أذى ومعاناة سواء من الناحية النفسية أو الجنسية أو الجسمانية، سواء حدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصة".

(4) **مفهوم الطلاق العاطفي:**

هو "اختلال التوازن وسوء العدالة التوزيعية في الحقوق والواجبات بين الزوجين، الذي يؤثر سلبًا على الجانب

التعبيري والجانب الذرائعي، والذي يؤدي إلى تصدع الحياة الزوجية والتنافر وفقدان العاطفة بينهما، ويعيش الزوجان في بيت واحد كأنهم غرباء وبشكل مستمر" (هادي، 2010).

ويعرف بأنه "فقدان الحب والعزوف عن الممارسات العاطفية بأنواعها، فيهجر الزوج زوجته في المحادثة والتواصل النفسي، ولا تظهر بينهما المودة والسكن النفسي، مع قيام الزوج بالحقوق الزوجية الأخرى كالنفقة، وتأمين السكن للزوجة والأبناء" (مصطفى، 2016).

ويعرف الباحثان الطلاق العاطفي بأنه "الطلاق غير المعلن، ويكون الزواج مستمر بدون العلاقة الجنسية، ويحدث نتيجة الضغوط المتتالية للحياة الزوجية وتحمل المسؤوليات".

ثامناً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

(1) نوع الدراسة:

انطلاقًا من طبيعة مشكلة الدراسة، واتساقًا مع أهدافها، فإن الدراسة الراهنة تندرج إلى ما يسمى بالدراسة الوصفية التحليلية، والتي يحاول فيها الباحث التعرف إلى المشكلات الأسرية التي تواجه النساء ضحايا الطلاق العاطفي من منظور العلاج الأسري.

والدراسة الوصفية التحليلية تهدف إلى اكتشاف الوقائع ووصف الظاهرة وصفًا دقيقًا وتحديد خصائصها تحديدا كيفيًا وكميًا، وكما تقوم بالكشف عن الحالة السابقة للظواهر وكيف وصلت إلى صورتها الحالية، وتحاول التنبؤ بما ستكون عليه في المستقبل وباختصار فهي تهتم بماضي الظاهر وحاضرها ومستقبلها (السروجي، 2001، 214).

حيث تستهدف الدراسة الوصفية تقرير خصائص معينة، أو مشكلة يغلب عليها صفة التحديد، ودراسة ظروفها المحيطة؛ بهدف وصف هذه الخصائص وصفًا دقيقًا شاملًا من جوانبها كافة، ولفت النظر إلى أبعادها المختلفة؛ بهدف الوصول إلى نتائج نهائية يمكن تعميمها (حسن، 1982، 198).

(2) منهج الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، والعلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها، والعمليات التي تتضمنها، والآثار التي تحدثها.

ويعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه "المنهج الذي يسعى لوصف الظواهر أو الأحداث المعاصرة، أو الراهنة فهو أحد أشكال التحليل والتفسير المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة، ويقدم بيانات عن خصائص معينة في الواقع، وتتطلب معرفة المشاركين في الدراسة والظواهر التي ندرسها والأوقات التي نستعملها لجمع البيانات" (الحمداني، 2006، 100).

وقد اعتمد الباحثان في الدراسة الراهنة على منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة العشوائية البسيطة للنساء الناجيات من العنف المبنى على النوع الاجتماعي والمستفيدات من الخدمات التي يقدمها مركز شؤون المرأة.

(3) مجالات الدراسة

1. **المجال البشري**: تم تحديد مجتمع الدراسة والذي ينقسم إلى:

أ. النساء الناجيات من العنف المبنى على النوع الاجتماعي والمستفيدات من الخدمات التي يقدمها مركز شؤون المرأة، ويتمثل في خدمة الخط الساخن (Help Line) وخدمة جلسات الدعم النفسي الجماعية والفردي (Case Management)، وممن تلقوا الخدمة لمرة واحدة، وعددهم (2803) مفردة، وتم سحب عينة بنسبة 10% من مجتمع الدراسة، وبالتالي تمثل حجم عينة الدراسة (280) مفردة وتم إستثناءثلاثة عينات لعدم إكتمال الأداة فأصبح عددهم (277) مفردة، كما هو موضح في الجدول رقم (1).

جدول (1) يوضح أعداد متلقي الخدمة من مركز شئون المرأة

المركز	الخدمات المقدمة	عدد الحالات
مركز شئون المرأة	Help Line	1315
	Case Management	599
	خدمة لمرة واحدة	889
المجموع		**2803**

2. **المجال المكاني**: يتمثل الحد المكاني في مركز شئون المرأة الواقع في محافظة غزة.

ويرجع اختيار هذا المجال المكاني وفقًا للمبررات الآتية:

أ. يعد مركز شؤون المرأة هي من الجمعيات الأهلية النسوية المستقلة، هدفها تمكين النساء، وتعزيز حقوق المرأة، والمساواة الجندرية من خلال برامج تمكين المرأة، والأبحاث، والمناصرة.

ب. يعد مركز شؤون المرأة من أكثر المراكز التي تتواجد فيها الخدمات التي تقدم للنساء المعنفات، واللاتي تعرضن للطلاق العاطفي.

ت. استعداد المركز للتعاون مع الباحثان والحصول على العينة وإطار المعاينة.

3. **المجال الزمني**: تم جمع البيانات من مفردات الدراسة خلال الفترة 2022/7/3م حتى 2022/7/13م.

(4) أدوات الدراسة

ر.د.م.د 5411– 1112/ر.د.م.د.إ 6375– 2600

الأداة هي الوسيلة التي تستخدم في البحث لجمع البيانات والمعلومات المطلوبة، واتساقًا مع منهجية ومتطلبات الدراسة، فقد اعتمد الباحثان على مقياس الطلاق العاطفي للزوجات والذي يتناسب مع طبيعة الدراسة.

اتساقًا مع متطلبات الدراسة ومنهجيتها صمم الباحثان مقياس الطلاق العاطفي للزوجات مكونة من سبعة أقسام:

أ. القسم الأول: وهو عبارة عن البيانات الأولية للمستجيبين (عمر الزوجة، وعدد سنوات الزواج، ومكان السكن، ونوع السكن، ونوع الأسرة).

ب. القسم الثاني: مؤشر المشكلات المرتبطة بالحوار الأسري، ويتكون من (7) فقرات.

ت. القسم الثالث: مؤشر المشكلات المرتبطة بالاستقرار الأسري، ويتكون من (6) فقرات.

ث. القسم الرابع: مؤشر المشكلات المرتبطة بالعلاقات الأسرية، ويتكون من (7) فقرات.

ج. القسم الخامس: مؤشر المشكلات المرتبطة بالحقوق والمسؤوليات الأسرية، ويتكون من (7) فقرات.

ح. القسم السادس: مؤشر المشكلات المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية، ويتكون من (6) فقرات.

خ. القسم السابع: مؤشر المشكلات المرتبطة بتقدير الذات، ويتكون من (12) فقرة.

صدق المقياس:

1- صدق المحتوى:

تم التحقق من صدق محتوى مقياس الطلاق العاطفي للزوجات بعرضه على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية وبعض جامعات الوطن العربي وعددهم (17) محكمًا، وقد استجاب الباحثان لآراء المحكمين وقاما بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة، وبذلك خرج المقياس في صورته النهائية.

2- صدق الاتساق الداخلي

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس بالتطبيق على عينة استطلاعية حجمها (40) مفردة، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للبعد التابع له، ويوضح جدول (2) أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $0.05 \geq \alpha$، إذ إن القيمة الاحتمالية للفقرات كانت أقل من 0.05، وبذلك تعتبر تلك الفقرات صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول (2) معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	رقم الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	رقم الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	رقم الفقرة	معامل بيرسون للارتباط
مؤشر المشكلات المرتبطة بالحوار الأسري		2	.680**	5	.925**	7	.878**
1	.911**	3	.785**	6	.854**	مؤشر المشكلات المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية	
2	.805**	4	.899**	7	.838**	1	.565**
3	.832**	5	.940**	مؤشر المشكلات المرتبطة بالحقوق والمسؤوليات الأسرية		2	.675**
4	.752**	5	.918**	1	.919**	3	.539**
5	.516**	مؤشر المشكلات المرتبطة بالعلاقات الأسرية		2	.880**	4	.801**
6	.549**	1	.473**	3	.902**	5	.813**
7	.642**	2	.875**	4	.920**	6	.861**
مؤشر المشكلات المرتبطة بالاستقرار الأسري		3	.905**	5	.627**	مؤشر المشكلات المرتبطة بتقدير الذات	
1	.723**	4	.860**	6	.952**	1	.804**

.794**	12								

** الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.01$. * الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

يتبين من جدول (2) أن معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه الفقرة جاءت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، وجاءت أغلب قيم معاملات الارتباط مرتفعة: حيث تراوحت في مؤشر المشكلات المرتبطة بالحوار الأسري بين (.516،.911)، وفي مؤشر المشكلات المرتبطة بالاستقرار الأسري بين (.680،.940)، وفي مؤشر المشكلات المرتبطة بالعلاقات الأسرية بين (.473،.925)، وفي مؤشر المشكلات المرتبطة بالحقوق والمسئوليات الأسرية بين (.627،.952)، وفي مؤشر المشكلات المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية بين (.539،.861)، وفي مؤشر المشكلات المرتبطة بتقدير الذات(.337،.870) مما يدل على معاملات الارتباط المبينة دالة إحصائيًا، وبذلك تعتبر تلك الفقرات صادقة لما وضعت لقياسه.

3- الصدق البنائي

تم التحقق من الصدق البنائي من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والمجموع الكلي للمقياس وجدول (3) يوضح النتائج:

جدول (3) معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس

البعد	المحتوى	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
الأول	مؤشر المشكلات المرتبطة بالحوار الأسري.	.901**	0.000
الثاني	مؤشر المشكلات المرتبطة بالاستقرار الأسري.	.940**	0.000
الثالث	مؤشر المشكلات المرتبطة بالعلاقات الأسرية.	.966**	0.000

الرابع	مؤشر المشكلات المرتبطة بالحقوق والمسؤوليات الأسرية.	.967**	0.000
الخامس	مؤشر المشكلات المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية.	.889**	0.000
السادس	مؤشر المشكلات المرتبطة بتقدير الذات.	.944**	0.000

** الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى دلالة $0.01 \geq \alpha$. * الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$.

يبين جدول (3) أن قيم معاملات الارتباط لأبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس جاءت مرتفعة إذ تراوحت بين (.889،.967) وكانت جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، مما يدل على توافر درجة عالية من الصدق البنائي لأبعاد المقياس.

ثبات المقياس Reliability

أجرى الباحثان خطوات الثبات على العينة الاستطلاعية نفسها بطريقتين هما:

1- طريقة التجزئة النصفية Split Half Method:

تعتمد هذه الطريقة على تجزئة الفقرات إلى جزأين حسب تسلسلها في المقياس (الفقرات ذات الأرقام الفردية، والفقرات ذات الأرقام الزوجية) وتشكيل مجموعتين متقابلتين من الفقرات، ثم يتم حساب معامل الارتباط بينهما باستخدام طريقة (سبيرمان براون) للتصحيح Spearman Brown Cofficient، بحسب المعادلة الآتية:

معامل الثبات = حيث (ر) معامل الارتباط، ويبين جدول (4) أن قيم معامل الارتباط المعدل (سبيرمان براون Spearman Brown) مرتفعة ودالة إحصائيًا.

2- معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient:

تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات المقياس، ويبين جدول (4) أن قيم معامل ألفا كرونباخ مرتفعة لكل بعد، وهذا يعنى أن معامل الثبات مرتفع ودال إحصائيًا.

جدول (4) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات المقياس

البعد	المحتوى	التجزئة النصفية			معامل ألفا كرونباخ
		عدد الفقرات	معامل الارتباط	معامل الارتباط المصحح	
الأول	المشكلات المرتبطة بالحوار الأسري.	7	0.674	0.808	0.834
الثاني	المشكلات المرتبطة بالاستقرار الأسري.	6	0.868	0.929	0.904
الثالث	المشكلات المرتبطة بالعلاقات الأسرية.	7	0.837	0.911	0.921
الرابع	المشكلات المرتبطة بالحقوق والمسؤوليات الأسرية.	7	0.842	0.916	0.926
الخامس	المشكلات المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية.	6	0.728	0.843	0.801
السادس	المشكلات المرتبطة بتقدير الذات.	12	0.908	0.952	0.880
جميع الفقرات		**45**	**0.925**	**0.961**	**0.966**

وبذلك يكون مقياس الطلاق العاطفي للزوجات في صورته النهائية ويكون قابل للتوزيع. ويكون الباحثان قد تأكدا من صدق وثبات المقياس مما يجعلهما على ثقة تامة بصحة المقياس وصلاحيته لتحليل النتائج والإجابة عن أسئلة الدراسة.

(5) الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الأدوات الإحصائية الآتية:

1. النسب المئوية والتكرارات (Frequencies & Percentages)؛ لوصف عينة الدراسة.
2. المتوسط الحسابي والوزن النسبي والانحراف المعياري.

3. اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) وكذلك طريقة التجزئة النصفية؛ لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.

4. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)؛ لقياس درجة الارتباط، واستخدمه الباحثان لحساب الاتساق الداخلي والصدق البنائي للاستبانة.

5. اختبار T في حالة عينتين (Independent Samples T-Test)؛ لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين من البيانات المستقلة.

6. اختبار تحليل التباين الأحادي One Way Analysis of Variance – (ANOVA)؛ لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين ثلاث مجموعات أو أكثر من البيانات،واستخدمه الباحثان للفروق التي يعزى للمتغير الذي يشتمل على ثلاث مجموعات فأكثر.

تاسعاً: عرض وتحليل جداول الدراسة:

(1) البيانات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة:

جدول رقم (5) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب البيانات الديموغرافية

البيان	المتغيرات	*n*	%
عمر الزوجة	18- 25	64	23.1
	26- 30	55	19.9
	31- 35	49	17.7
	36- 40	54	19.5
	40فأكثر	55	19.9
الإجمالي		**277**	**100**
عدد سنوات الزواج	أقل من 3	37	13.4
	4-8	95	34.3
	9- 12	54	19.5

	أكثر من 13	91	32.9
الإجمالي		**277**	**100**
مكان السكن	مدينة	174	62.8
	معسكر	92	33.2
	قرية	11	4.0
الإجمالي		**277**	**100**
نوع السكن	إيجار	98	35.4
	ملك	138	49.8
	مع العائلة	41	14.8
الإجمالي		**277**	**100**
نوع الأسرة	نووية	205	74.0
	ممتدة	72	26.0
الإجمالي		**277**	**100**
عدد أفراد الأسرة	أقل من 4	101	36.5
	4-7	135	48.7
	8فما فوق	33	11.9
	بدون أولاد	8	2.9
الإجمالي		**277**	**100**

توضح بيانات الجدول رقم (5) التوزيع النسبي للمبحوثين حسب متغيرات عمر الزوجة، عدد سنوات الزواج،مكان السكن، نوع السكن، نوع الأسرة، عدد أفراد الأسرة. يلاحظ فيما يتعلق بعمر الزوجة بأن التي أعمارهن ما بين (25-18) يشكلن (23.1%) من مجموع أفراد العينة.

وفيما يتعلق بعدد سنوات الزواج، فيلاحظ أن المبحوثين ممن مضى على زواجهم (8-4) تشكل نسبتهم (34.3%) من مجموع العينة. ويلاحظ من توزيع المبحوثين حسب مكان السكن أن نسبة (62.8%) يسكنون في المدينة، وهذا يرجع إلى أن مركز شؤون المرأة يوجد في مدينة غزة وأن المنتفعين منه متواجدون في مدينة غزة.

وفيما يتعلق بتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوع السكن، فقد لوحظ أن أعلى نسبة (49.8%) كانوا يسكنوا في بيت ملك، يليها نسبة (35.4%) كانوا يسكنوا في بيت ايجار، وهذا يعود إلى طبيعة البيئة الغزاوية التي تفضل أن تتملك البيت عن استأجراه لارتفاع تكاليف الايجار وعدم القدرة على الوفاء بها.

وفيما يتعلق بتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوع الأسرة، فقد لوحظ أن أعلى نسبة (74%) كانوا ينتمون إلى أسر نووية، في حين كان(26%) ينتمون إلى أسر ممتدة، وهذا يرجع إلى أن أغلب الأسر في المدينة يفضلون الأسرة النووية عن الاسرة الممتدة المتواجدة في بعض المعسكرات والقرى، وأخيراً جاء متغير عدد أفراد الأسرة (4-7) بنسبة (48.7%) حيث يتميز المجتمع الغزي بإرتفاع نسبة الخصوبة.

(2) الإجابة على تساؤلات الدراسة:

النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الرئيس: ما المشكلات الأسرية لدى النساء ضحايا الطلاق العاطفي؟. ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية الآتية:

1. ما المشكلات المرتبطة بالحوار الأسري؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (6) مؤشر المشكلات المرتبطة بالحوار الأسري

م	مؤشر المشكلات المرتبطة بالحوار الأسري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الموافقة
.1	تفتقد حياتنا الزوجية للحوار والنقاش الهادئ	3.88	1.24	77.69	2	موافق
.2	حياتي الزوجية قائمة على التذمر والشكوى	3.61	1.26	72.25	5	موافق
.3	يتأخر زوجي في تنفيذ طلباتي بدون عذر ودون الرجوع للحوار	3.72	1.33	74.33	4	موافق

.4	عندما يخطئ زوجي فإنه يتمسك بخطئه	3.96	1.21	79.28	1	موافق
.5	عندما نواجه مشكلة ما لا يتم حلها بالحوار والتفاهم	3.29	1.45	65.85	6	محايد
.6	يغلب على حوارنا الانفعال والرغبة في السيطرة	3.87	1.16	77.45	3	موافق
.7	لا أتبادل الكلام الرومنسي مع الزوج	3.13	1.34	62.67	7	محايد
المتوسط الحسابي العام		3.64	1.04	72.73	موافق	

يتضح من جدول (6) أن المتوسطات الحسابية لمؤشر (المشكلات المرتبطة بالحوار الأسري) تتراوح ما بين (3.13، 3.96)، وقد حصل هذا البعد على متوسط حسابي عام (3.64) وهذا يعني أن هناك درجة موافقة.

وباستعراض ترتيب الفقرات تبين أن أعلى الفقرات أهمية الفقرة رقم (4) والتي نصت على "عندما يخطئ زوجي فإنه يتمسك بخطئه" حصلت على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.96)، تليها الفقرة رقم (1) والتي نصت على "تفتقد حياتنا الزوجية للحوار والنقاش الهادئ" حصلت على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.88).

بينما تبين أن أقل الفقرات أهمية الفقرة رقم (5) والتي نصت على "عندما نواجه مشكلة ما لا يتم حلها بالحوار والتفاهم" بمتوسط حسابي (3.29) تليها الفقرة رقم (7) والتي نصت على "لا أتبادل الكلام الرومنسي مع الزوج" بمتوسط حسابي (3.13).

ويعزو الباحثان ذلك إلى أن من أهم علامات الطلاق العاطفي هو غياب لغة الحوار وعدم حل الخلافات بين الزوجين والهروب من مواجهتها، فهم ينظرون إلى الخلافات على أنها حرب لا بد من الفوز فيها، حيث إن تكرار الخلافات بين الزوجين تسبب نفورًا نفسيًا وصولًا للطلاق العاطفي، كما أن عدم الاهتمام بمتطلبات الطرف الآخر، وتهميش أحد الطرفين للآخر، وخدش مشاعره سيفاقم المشكلة، وتصبح أكثر تعقيدًا.

واتفقت هذه النتائج مع بعض الدراسات كدراسة عبد القادر (2013) التي أكدت على أن الحياة الزوجية المتوافقة تساعد على إشباع حاجات الزوجين في إطار قائم على مبادئ الآخذ والعطاء والتعاون المتبادل فيما تقضيه الحياة من ممارسة الحقوق والمسؤوليات والتي تعتمد على التفاهم والمجاملة والتعاون والمودة والاحترام المتبادل والمواجهة الموضوعية للمشكلات الزوجية، واتفقت مع دراسة الوايلي (2010) التي أكدت على أن الحوار الأسري الإيجابي هو حوار يساعد على دعم الروابط بين الزوجين؛ وينمي لغة التفاهم بينهم، ويتطلب ذلك مهارة التعبير، ومهارة في الإنصات، وهذا يميز الأسرة ويجعلها أكثر اندماجًا.

ويعزو الباحثان ذلك إلى أن الزوج يعتبر نفسه بأنه صاحب السلطة في البيت وأن له أولوية الصواب في رأيه، حيث إنه لا يمكن أن يعترف أنه أخطأ؛ لأن من وجهة نظره أنه يقوم بالصواب دائمًا، وأن من تجبره على فعل مثل هذه الأشياء هو عناد وتعنت الزوجة، وبالتالي تفقد الحياة الزوجية لغة الحوار والنقاش الهادئ، وتزداد حدة الخلافات فيما بينهم.

وتباعًا لذلك تظهر العديد من الأفعال التي تزيد من مستوى المشكلات وصولًا للوقوع في الطلاق العاطفي مثل عدم حل المشكلات بالحوار والتفاهم، وكذلك عدم تبادل الكلام الرومنسي مع الزوج من قبل الزوجة؛ لأنها تعتبر نفسها أنها لا تعيش حياة مستقرة تمكنها من تقديم ما هو مطلوب منها تجاه زوجها.

2. ما المشكلات المرتبطة بالاستقرار الأسري؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (7) مؤشر المشكلات المرتبطة بالاستقرار الأسري

م	مؤشر المشكلات المرتبطة بالاستقرار الأسري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الموافقة
1.	تظهر علامات الحزن والاكتئاب على زوجي بدون سبب مقنع	3.35	1.39	67.08	5	محايد

م	مؤشر المشكلات المرتبطة بالاستقرار الأسري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الموافقة
.2	الزواج مسؤولية لا أستطيع تحملها	3.23	1.48	64.55	6	محايد
.3	لا أجد الدعم والمساندة من زوجي عند تعرضي للأزمات	3.45	1.37	69.10	3	موافق
.4	أشعر بتوتر بشكل دائم داخل البيت	3.83	1.21	76.68	1	موافق
.5	أصبح المنزل لي محطة للوم	3.45	1.42	68.99	4	محايد
.6	لولا الأولاد لما استمرت حياتنا الزوجية	3.57	1.48	71.45	2	محايد
المتوسط الحسابي العام		3.48	1.10	69.66	محايد	

يتضح من جدول (7) أن المتوسطات الحسابية لمؤشر (المشكلات المرتبطة بالاستقرار الأسري) تتراوح ما بين (3.23، 3.83)، وقد حصل هذا البعد على متوسط حسابي عام (3.48) وهذا يعني أن هناك درجة موافقة متوسطة (محايد).

وباستعراض ترتيب الفقرات تبين أن أعلى الفقرات أهمية الفقرة رقم (4) والتي نصت على "أشعر بتوتر بشكل دائم داخل البيت" حصلت على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.83)، تليها الفقرة رقم (6) والتي نصت على "لولا الأولاد لما استمرت حياتنا الزوجية" حصلت على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.57).

بينما تبين أن أقل الفقرات أهمية الفقرة رقم (1) والتي نصت على "تظهر علامات الحزن والاكتئاب على زوجي بدون سبب مقنع" بمتوسط حسابي (3.35) تليها الفقرة رقم (2) والتي نصت على "الزواج مسؤولية لا أستطيع تحملها" بمتوسط حسابي (3.23).

ويعزو الباحثان ذلك إلى أن الحوار هو أساس الاستقرار الوجداني والنفسي والأسري والاجتماعي للأسرة، ومن المؤكد أن الحياة التي لا تقوم على الحوار والتفاهم والمودة والرحمة

والمشاعر الوجدانية المتبادلة تعد حياة عقيمة وسقيمة وقابلة للانهيار الوجداني، وتمزيق الروابط النفسية، وانعدام الاستقرار الأسري.

ويعزو الباحثان ذلك إلى أن انعدام الاستقرار الأسري داخل البيت يخلق جوًا من التوتر الدائم عند الطرفين، وتصبح الحياة بينهم صعبة، ولا يجبرهم على الاستسلام والاستمرار في هكذا حياة سوى وجود الأبناء بينهم، فيتم التنازل؛ من أجل ضمان استقرار الأبناء قدر الإمكان بين آبائهم، ولو كانت الحياة بينهم غير مستقرة، في المقابل فإن الزوجين أمام تحدٍ كبير حيث إن كل منهم مقتنع تمامًا بأنه قادر على بناء حياة متكاملة، ولكن لم يستطع النجاح مع شريكه الموجود حاليًا، حيث إنها تعد مبررات يحاول كلا الزوجين إقناع أنفسهم بها، فعدم حل الخلافات والوصول إلى حلول جذرية لها سيوصل كلاهما إلى نفس التجربة مع شريك آخر.

واتفقت هذه النتائج مع بعض الدراسات كدراسة التركي (2019) التي أكدت على أن غياب الزوج وعدم التواصل الأسري، والصراخ المستمر وافتعال المشكلات والنفور من العلاقة الزوجية بشكل عام يؤدي إلى عدم وجود الاستقرار الأسري وصولًا للطلاق العاطفي، ودراسة مصطفى (2016) التي أكدت أنه كلما زادت الضغوط الأسرية كلما تأثرت شخصية أفراد الأسرة، وتسببت في وجود طلاق عاطفي بين الزوجين.

3. ما المشكلات المرتبطة بالعلاقات الأسرية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (8) مؤشر المشكلات المرتبطة بالعلاقات الأسرية

م	مؤشر المشكلات المرتبطة بالعلاقات الأسرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الموافقة
1.	علاقتي بأهل زوجي وأقاربي سيئة	2.31	1.14	46.14	7	معارض

م	مؤشر المشكلات المرتبطة بالعلاقات الأسرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الموافقة
.2	زوجي لا يشبعني عاطفيًا	3.57	1.41	71.31	4	موافق
.3	أشعر بعدم الانسجام في زواجي	3.62	1.43	72.48	2	موافق
.4	أنام في غرفة مستقلة بعيدًا عن زوجي	2.82	1.50	56.30	6	محايد
.5	أبتعد عن زوجي تجنبًا للألم والإحباط	3.82	1.37	76.46	1	موافق
.6	يرغب زوجي معاشرتي جنسيًا دون النظر لرغبتي	3.58	1.44	71.68	3	موافق
.7	نجاح أي منا لا يعني للآخر شيء	3.37	1.45	67.37	5	محايد
المتوسط الحسابي العام		3.29	1.11	65.80	محايد	

يتضح من جدول (8) أن المتوسطات الحسابية لمؤشر (المشكلات المرتبطة بالعلاقات الأسرية) تتراوح ما بين (2.31، 3.82)، وقد حصل هذا البعد على متوسط حسابي عام (3.29) وهذا يعني أن هناك درجة موافقة متوسطة (محايد).

وباستعراض ترتيب الفقرات تبين أن أعلى الفقرات أهمية الفقرة رقم (5) والتي نصت على "أبتعد عن زوجي تجنبًا للألم والإحباط" حصلت على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.82)، تليها الفقرة رقم (3) والتي نصت على "أشعر بعدم الانسجام في زواجي" حصلت على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.57).

بينما تبين أن أقل الفقرات أهمية الفقرة رقم (4) والتي نصت على "أنام في غرفة مستقلة بعيدًا عن زوجي" بمتوسط حسابي (2.82) تليها الفقرة رقم (1) والتي نصت على "علاقتي بأهل زوجي وأقاربي سيئة" بمتوسط حسابي (2.31).

يعزو الباحثان ذلك إلى أن ظهور مشكلات مرتبطة بالعلاقات الأسرية نتيجة للطلاق العاطفي سببه البعد عن الآخر، وعدم تداول الكلمات التي تثير العاطفية بشكل مستمر، والشعور بالملل نتيجة الروتين اليومي، ونمو مشاعر الإحباط وعدم الرضا التي يشعر بها كل طرف وإيجاد

بديل عاطفي آخر وانشغال كل فرد من أفراد الأسرة بأموره الشخصية، وضعف التواصل الاجتماعي والعاطفي بين أفراد الأسرة، وعدم وجود أهداف مشتركة.

ويعزو الباحثان ذلك إلى انعدام العلاقة الأسرية بين الزوجين تؤدي إلى رغبة كليهما في الهروب من الآخر، حيث إن كليهما يبتعد عن الآخر لعدم رغبته في حدوث خلافات تسبب له الألم والإحباط، والسبب الرئيس لذلك هو عدم الانسجام بين الطرفين، وتباعًا لهذه العلاقة المتوترة لا يرغب كلاهما أن يكون علاقات مع عائلة الطرف الآخر، وبالتالي تكون العلاقة مع أهل الزوج أو الزوجة والأقارب سيئة للغاية؛ لأن الأساس في نجاح العلاقات العائلة هو نجاح العلاقة الأسرية الصغرى، فانعزال الطرفين عن بعضهم البعض، يؤدي إلى تدمير العلاقات العائلية كافة فيما بينهم.

واتفقت هذه النتائج مع بعض الدراسات كدراسة المطيري (2018) التي أكدت على أهمية العواطف بين الزوجين لتحقيق السعادة لأفراد الأسرة كافة، وتجنبهم العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والسلوكية، ابتداءً من الزوجين ومرورًا بالأبناء وانتهاء ب المتصلين بالزوجين كافة المهتمين بانتظام الحياة الزوجية بينهما.

4. ما المشكلات المرتبطة بالحقوق والمسؤوليات الأسرية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (9) مؤشر المشكلات المرتبطة بالحقوق والمسؤوليات الأسرية

م	مؤشر المشكلات المرتبطة بالحقوق والمسؤوليات الأسرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الموافقة
1.	يحرمني زوجي من مصروفي الخاص	3.32	1.53	66.38	4	محايد
2.	وجود خلافات مستمرة يجعل الحياة الزوجية مستحيلة	3.63	1.42	72.54	1	موافق
3.	يتأخر زوجي في تنفيذ طلباتي من دون عذر مقنع	3.61	1.45	72.26	2	موافق
4.	زوجي يعترض على أسلوب عنايتي بأطفالي	3.04	1.51	60.73	6	محايد

م	مؤشر المشكلات المرتبطة بالحقوق والمسؤوليات الأسرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الموافقة
.5	الزواج مسؤولية لا أستطيع تحملها	3.22	1.51	64.49	5	محايد
.6	لم أحصل على الحد الأدنى من الحقوق الزوجية والأسرية	3.39	1.48	67.75	3	محايد
.7	يمنعني زوجي من زيارة أسرتي	2.64	1.32	52.89	7	معارض
المتوسط الحسابي العام		3.26	1.21	65.24	محايد	

يتضح من جدول (9) أن المتوسطات الحسابية لمؤشر (المشكلات المرتبطة بالحقوق والمسؤوليات الأسرية) تتراوح ما بين (2.64، 3.63)، وقد حصل هذا البعد على متوسط حسابي عام (3.26) وهذا يعني أن هناك درجة موافقة متوسطة (محايد).

وباستعراض ترتيب الفقرات تبين أن أعلى الفقرات أهمية الفقرة رقم (2) والتي نصت على "وجود خلافات مستمرة يجعل الحياة الزوجية مستحيلة" حصلت على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.63)، تليها الفقرة رقم (3) والتي نصت على "يتأخر زوجي في تنفيذ طلباتي من دون عذر مقنع" حصلت على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.61).

بينما تبين أن أقل الفقرات أهمية الفقرة رقم (4) والتي نصت على "زوجي يعترض على أسلوب عنايتي بأطفالي" بمتوسط حسابي (3.04) تليها الفقرة رقم (7) والتي نصت على "يمنعني زوجي من زيارة أسرتي" بمتوسط حسابي (2.64).

ويعزو الباحثان ذلك إلى غياب أهداف الزواج وعدم وضوحها وعدم تحمل أحد الزوجين المسؤولية، وعدم الاهتمام بالطرف الآخر وتجاهل مشاعره، والجهل في الاهتمام بتربية الأبناء وتراكم المشكلات الزوجية دون حل حتى يشعر الطرفان بثقلها وبروزها في حياتهم إلى جانب العلاقات العاطفية المتعددة، والتي تلعب الدور الرئيس في توقف المشاعر بين الطرفين، وعدم القيام بالحقوق والمسؤوليات الأسرية.

واتفقت هذه النتائج مع بعض الدراسات كدراسة باروتوباروت (Parrott &parrott, 2013) التي توصلت إلى أن الصمت الزواجي أو الإهمال يؤثر سلبًا على العلاقة الأسرية؛ لأنه يعبر عن عدم الاحترام في الأسرة، وتكون غير مريحة في التعامل اليومي بين الأفراد، فالأزواج الذين يميلون لهذا السلوك هم أقل تواصلًا وأقل رضا وحميمية في العلاقة الزوجية، وليس بالضرورة أن يكون السبب وراء هذا السلوك عاطفيًا.

ويعزو الباحثان ذلك إلى أن الزوج لا ينتمي إلى أسرته، ويقدم أقل الحقوق والواجبات التي تحتاجها أسرته، وذلك بسبب الخلافات المستمرة حيث يهتم الزوج بعمله وأصحابه، ويهمل الحياة الزوجية، وكذلك الزوجة تنشغل بأبنائها وزياراتها لأهلها ورفيقاتها، حيث إن الزوج يترك عبء تربية الأبناء على الأم فقط، ويترك لها المساحة الواسعة للذهاب لأهلها؛ لتخفيف الأعباء عن كاهله.

واتفقت هذه النتائج مع بعض الدراسات كدراسة الجهني (2005) التي أكدت على أن أبرز الخلافات المتعلقة بالزوج هي غيابه عن المنزل أو السهر خارج المنزل باستمرار، وتدخل أهل الزوجين في الحياة الزوجية ووجود فتور عي علاقة الزوج العاطفية بزوجته.

5. ما المشكلات المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (10) مؤشر المشكلات المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية

م	مؤشر المشكلات المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الموافقة
1.	لا أعتذر من زوجي عندما أخطأ بحقه	1.88	1.12	37.68	6	معارض
2.	لا أتمتع بروح المرح والدعابة مع أسرتي	2.81	1.39	56.13	5	محايد
3.	أجد صعوبة في التكيف مع أدواري الاجتماعية	3.61	1.28	72.10	3	موافق
4.	يمنعني زوجي من ممارسة الأنشطة التي أرغب في القيام بها داخل المنزل	3.14	1.45	62.86	4	محايد

م	مؤشر المشكلات المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الموافقة
.5	أفكر في حل مشكلاتي بمفردي	4.17	1.04	83.48	1	موافق
.6	يصرخ عليّ زوجي أمام أبنائي	3.93	1.29	78.54	2	موافق
	المتوسط الحسابي العام	3.26	0.88	65.13	محايد	

من جدول (10) أن المتوسطات الحسابية لمؤشر (المشكلات المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية) تتراوح ما بين (1.88، 4.17)، وقد حصل هذا البعد على متوسط حسابي عام (3.26) وهذا يعني أن هناك درجة موافقة متوسطة (محايد).

وباستعراض ترتيب الفقرات تبين أن أعلى الفقرات أهمية الفقرة رقم (5) والتي نصت على "أفكر في حل مشكلاتي بمفردي" حصلت على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (83.48)، تليها الفقرة رقم (6) والتي نصت على "يصرخ عليّ زوجي أمام أبنائي" حصلت على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.93).

بينما تبين أن أقل الفقرات أهمية الفقرة رقم (2) والتي نصت على "لا أتمتع بروح المرح والدعابة مع أسرتي "بمتوسط حسابي (2.81) تليها الفقرة رقم (1) والتي نصت على" لا أعتذر من زوجي عندما أخطأ بحقه" بمتوسط حسابي (1.88).

ويعزو الباحثان ذلك إلى الثقافة التقليدية التي يتمتع بها المجتمع في أن تكون الزوجة تابعة للزوج، وصابرة على ظروفه الاجتماعية والاقتصادية في كل الأحوال مقابل إيوائها ونفقتها، ويغفلوا تمامًا بأن الظروف الاجتماعية والاقتصادية قد تغيرت في المجتمع، وبالتالي عليهم تعديل التنشئة الاجتماعية الخاصة بالأسرة بما يتناسب مع الظروف الاجتماعية والثقافية المتغيرة، مما يتطلب قيمًا جديدة في التنشئة الاجتماعية.

واتفقت هذه النتائج مع بعض الدراسات كدراسة الياسين (1988) التي أكدت على أن عدم التوافق بين الزوجين يعد السبب الرئيس في التفكك الأسري والمولد لجنوح الأحداث، والجو

العائلي المشحون بالتوتر والغضب يستجيب له الأبناء إما بالقوة والتحدي، أو الانطواء والابتعاد، وصعوبة التكيف مع المجتمع، واتفقت مع دراسة (لينذر من، 1988) التي أكدت على أن الزوج التارك لزوجته يُشعرها باليأس والوحدة وعدم وجود أيّ مساندة عاطفية، وبالتالي تسوء حالتها النفسية بصورة كبيرة، فإنها في هذه الحالة تكون غير مستعدة لإعطاء أو استقبال الحب والعواطف، وتشعر بحالة مزرية، وبالتالي تكون بحاجة إلى الشعور بالعاطفة والحنان من قبل الزوج، وأن يحسن معاملته معها، ويشعرها بالحب والعاطفة التي هي بحاجة لها.

ويعزو الباحثان ذلك إلى أن عدم شعور الزوجة بوجود الزوج وانتمائه لبيته، يجعلها تعمل على حل مشكلاتها كافة بمفردها، وعدم رغبتها بالتعامل مع زوجها خاصة أمام أبنائها؛ لأنه يصرخ عليها أمامهم، وهذا يؤثر سلبًا على الاستقرار النفسي للأبناء، حيث إن الزوجة تُعنى كثيرًا بإيجاد جو من المرح والدعابة مع أبنائها، والحفاظ على استقرارهم النفسي والاجتماعي قدر الإمكان بعيدًا عن الزوج تمامًا.

6. ما المشكلات المرتبطة بتقدير الذات؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (11) مؤشر المشكلات المرتبطة بتقدير الذات

م	مؤشر المشكلات المرتبطة بتقدير الذات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الموافقة
.1	أشعر بأن أهدافي في الحياة غير واضحة	3.61	1.39	72.10	1	موافق
.2	عندما أتعامل مع الزوج لا أتعامل بمودة	2.24	1.18	44.71	11	معارض
.3	أرى نفسي بأني زوجة غير مثالية	2.07	1.16	41.38	12	معارض
.4	الشعور بالندم بعدم الرضا عن زواجي أمرًا يلاحقني دائماً	3.54	1.43	70.80	3	موافق
.5	اتفحص الرسائل والاتصالات الموجودة في جوال زوجي	2.55	1.39	50.98	9	معارض

م	مؤشر المشكلات المرتبطة بتقدير الذات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الموافقة
.6	البوح بمشاعري وعواطفي لزوجي ضعف ومهانة	3.28	1.52	65.67	5	محايد
.7	ينتابني شعور زوجي لا يحبني	3.21	1.48	64.13	6	محايد
.8	عندما يصيبني اليأس في إيجاد حلول لمشكلاتي أفكر بالانتحار	2.52	1.61	50.47	10	معارض
.9	أتجنب اتخاذ القرارات المصيرية في حياتي خشية الوقوع في الفشل	3.60	1.39	72.03	2	موافق
10	أشعر بأن زوجي لا يثق بي	3.05	1.60	60.94	7	محايد
11	يعايرني زوجي بأني قبيحة	2.60	1.60	51.93	8	معارض
12	لا يحترم زوجي مشاعري أمام أقاربي	3.52	1.56	70.43	4	موافق
المتوسط الحسابي العام		2.98	1.06	59.63	محايد	

يتضح من جدول (11) أن المتوسطات الحسابية لمؤشر (المشكلات المرتبطة بتقدير الذات) تتراوح ما بين (2.07، 3.61)، وقد حصل هذا البعد على متوسط حسابي عام (2.98) وهذا يعني أن هناك درجة موافقة متوسطة (محايد).

وباستعراض ترتيب الفقرات تبين أن أعلى الفقرات أهمية الفقرة رقم (1) والتي نصت على "أشعر بأن أهدافي في الحياة غير واضحة" حصلت على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.61)، تليها الفقرة رقم (9) والتي نصت على "أتجنب اتخاذ القرارات المصيرية في حياتي خشية الوقوع في الفشل" حصلت على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.60).

بينما تبين أن أقل الفقرات أهمية الفقرة رقم (2) والتي نصت على "عندما أتعامل مع الزوج لا أتعامل بمودة " بمتوسط حسابي (2.24) تليها الفقرة رقم (3) والتي نصت على "أرى نفسي بأني زوجة غير مثالية" بمتوسط حسابي (2.07).

ويعزو الباحثان ذلك إلى زعزعة الثقة وفقدانها بين الزوجين، حيث إنه في هذه المرحلة يفقد أحد الطرفين ثقته بالطرف الآخر، فلا يأمن به وتهتز صورته أمامه، ومن الصعب إصلاحها وفقدان

الثقة أو زعزعتها بين الزوجين أو بالطرف الآخر معناه الشكل في القول والفعل، ويؤدي إلى فتور الحب بين الزوجين وفقدانه.

واتفقت هذه النتائج مع بعض الدراسات كدراسة جوردن (1975) التي توصلت أن الحب يعد من أهم مصادر السعادة، والقدرة على الحب عنصر أساسي في الصحة النفسية، وأهميته في العلاقات الإيجابية مع الآخرين التي تقود الأزواج إلى الصحة النفسية داخل الأسرة.

ويعزو الباحثان ذلك إلى أن فقدان الثقة بالنفس عند الزوجة يجعلها تشعر بأنها امرأة دون هدف في هذه الحياة، وأن أهدافها غير واضحة ولن تستطيع تحقيقها، وبسبب هذا الاضطراب النفسي الذي تعانيه الزوجة لا ترغب نهائيًا في اتخاذ أي قرار مصيري؛ خوفًا من الوقوع في الفشل كما حصل لها في تجربة الزواج، كما أنها لا تتعامل مع زوجها ولا مع نفسها بالحب والامتنان، ولكنها تتعامل بفتور فقط.

التوصيات:

من خلال نتائج الدراسة، ولتخفيف المشكلات الأسرية لدى النساء ضحايا الطلاق العاطفي من منظور العلاج الأسري، يقترح الباحثان النقاط التالية:

- مساعدة النساء على الاستفادة من امكانيات المؤسسات لمواجهة المشكلات الأسرية.
- تبصير النساء بخطورة الطلاق العاطفي وأثره في حدوث المشكلات الأسرية.
- تقديم المشورة للنساء في كيفية مواجهة الطلاق العاطفي واستعادة الحياة الأسرية.
- فتح قنوات اتصال بين الزوجين قائمة على المكاشفة والصراحة.
- إخراج الصراعات الخفية والدفينة ما بين الزوجين إلى حيز الوجود لتناولها بفاعلية.
- إعادة تنظيم وتوزيع الأدوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الأسري.

قائمة المراجع

1- التركي، نازك عبد الصمد. (2019). فاعلية برنامج إرشادي أسري قائم على فنيات الحوار للوقاية من الصمت الأسري في الأسرة الكويتية، مجلة التربية، 1 (184)، 567 – 610.

2- الجهني، عبد العزيز بن حمدي بن أحمد. (2005). الخلافات الزوجية في المجتمع السعودي من وجهة نظر الزوجات المتصلات بوحدة الارشاد الاجتماعي، رسالة ماجستير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

3- حسين، أسماء. (2013). دليل إرشادي أسري، مشكلة الطلاق العاطفي وكيف يتعامل معها المرشد الأسري، د. ط، الرياض، مكتبة الملك فهد للنشر.

4- الحمداني، موفق. (2006). مناهج البحث العلمي، الأردن، عمان، مؤسسة الوراق للنشر.

5- الحوراني، مُحَمَّد عبد الكريم غرباوي، فاطمة. (2020)، الطلاق العاطفي بين الزوجين من منظور الزوجة في الأسرة الإماراتية" تطبيق نظرية العمل العاطفي لدى هوشليد"، مجلة الآداب، (133)، 461-498.

6- دلتافو، إليسا. (1999). العنف العائلي، د. ط، دمشق، دار المدى.

7- رسلان، نجلاء. (2008). التنبؤ بالخرس الزواجي من خلال أنماط التعلق بين الزوجين، المجلة المصرية للدراسات النفسية، 18(59)، 299-356.

8- الرنتيسي، أحمد مُحَمَّد. (2020). العوامل المؤدية إلى الطلاق المبكر في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر المطلقين والمطلقات، مجلة العلوم الاجتماعية، 14 (1)، 9-32.

9- الريماوي، عمر طالب، و الشويكى، هناء. (2017). الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، 12 ، 297 - 320.

10- الزغبي، مُحَمَّد (2014). الجانب العاطفي وأثره في استقرار الحياة الزوجية في ضوء السنة النبوية، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، 2(20)، 107-139.

11- سعد، إبراهيم مُحَمَّد. (2020). الإسهام النسبي لتمايز الذات في الرفاه النفسي والخرس الزوجي لدى المتزوجين، مجلة العلوم التربوية، 28 (3)، 41 – 87.

12- الشاعر، منصور. (2021). المشكلات الأسرية-الأسباب والحلول من منظور الممارسة العامة مع الأفراد، 14 ديسمبر 2021م، الموقع (https://mashroo3na.com).

13- عبد الرحمن، هبة، الشواشرة، عمر. (2018). الانفصال العاطفي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى المتزوجين، المجلة الأردنية في العلوم التربوية،14(3)، 301-313.

14- العبدلي، سميرة أحمد. (2019). الطلاق العاطفي وانعكاسه على تقدير الذات للمرأة المتزوجة، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، (35)

15- عمر، معن خليل. (2005).علم المشكلات الاجتماعية، (ط2)، دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله/فلسطين، 268.

16- العيسوي، عبد الرحمن. (1993). علم النفس الأسري وفقًا للتصور الإسلامي والعلمي، د. ط، بيروت، دار النهضة العربية.

17- لطفي، وردشان صلاح. (2020). العقم لدى السيدات وعلاقته باضطراب التوافق الزواجي (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة أسيوط، كلية الخدمة الاجتماعية.

18- المحاريقي، إيمان. (2016). الخبرات الأسرية المبكرة وعلاقتها بقدرة الزوجين على اتخاذ القرارات وأساليب حل المشكلات، مجلة المؤتمر العلمي الثالث والدولي الأول: تطوير التعليم النوعي في ضوء الدراسات البينية، 3(1)، 152-244.

19- مُحَمَّد، علي الدين السيد. (2012). خدمة الفرد بين النظرية والتطبيق، د. ط، القاهرة، مكتبة عين شمس.

20- مصطفى، أشرف عبد الفتاح. (2019). الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من المتزوجات، مجلة مستقبل التربية العربية، 26 (120)، 443 – 464.

21- مصطفى، أمنية جودة. (2016). الضغوط الأسرية وعلاقتها بالطلاق العاطفي لدى المتزوجين، مجلة كلية التربية،(2)، 491-472.

22- هادي، أنوار مجيد. (2010). الطلاق العاطفي وعلاقته بفاعلية الذات لدى الأسر في مدينة بغداد (رسالة ماجستير منشورة)، الجامعة المستنصرية.

23- الهجلة، يوسف. (2020). الطلاق العاطفي، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين،1 (63)، 137-155.

24- الوايلي، حصة بنت عبد الرحمن. (2010)، الحوار الأسري، التحديات والمعوقات دراسة وصفية تحليلية، الرياض، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني.

25- الياسين، جعفر. (1988). أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث، عالم المعرفة.

26- Akbar, T., Vaziri, H &Hengameh, M (2015). Evaluation Affecting Factors of Emotional Divorces Case study: The perspective of higher aducationmarrid staffs in karaj Province in 2014. MAGNTResearch Report,(3((3), 459-467.

27- Amiri, S., Hekmatpourm, M. &Fadaei, M (2015). Investigating Emotional Divorce on Family Performance. Journal Of Applied Environmental and Biological Sciences. 5 (11) 782-786.

28- Bastani, S. &Golzari, M. &Rowshani, SH (2011). Emotional divorce and strategies to counter it. Journal of Family Research,)7(, (26); 241 -257.

29- Bastani, S., Golzari, M., &Roshani, S (2010). Emotional Divorce; Causes and mediator conditions." Journal of Social Issues in Iran,)3((1), 1-20.

30- Hansen, L. B. & Shireman, J. F (2015). The Process of Emotional Divorce: Examination of Theory. journal of Social Casewor k, 9-30.

31- Hou, Y., Jiang, F., & Wang, X. (2019). Marital commitment, communication and marital satisfaction; An analysis based on actor–partner interdependence model. International Journal of Psychology, 54(3), 369-376.

32- Parrott,L, and Parrott,l. (2013) The Good Fight :How Conflict Can Bring You Closer, Worthy publishing, Brentwood,Tennessee. Abstracts International Section A: Humanities and Social Sciences.72(5- A),2011, pp. 1539.